

## الأزمة الأوكرانية تنزلق نحو العنف والأمم المتحدة تدعو إلى ضبط النفس

تقرير / قاسم الشاوش

دخلت الأزمة في أوكرانيا مرحلة جديدة تندر بخطر وشيك يهدد بتدهور الأوضاع وحرب قد ينجر إليها أكثر من طرف بعد أن شهدت الأسابيع الماضية الأرضية لهذا مخاوف بتعزيزات عسكرية وانفلات امني كبير في شرق البلاد اثر أعمال العنف في اوديسا واستمرار المواجهات بمدينة كراماتورسك وتأتي تواصل حدة الأزمة الراهنة في أوكرانيا التي تبعث مخاوف من تفكك البلاد وسط تحذيرات وقلق دولي من تدهور الأوضاع ووسط تبادل الاتهامات بين كييف وموسكو بتأجيج الأزمة الراهنة شرق البلاد...

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه حيال الأوضاع في شرق أوكرانيا، داعياً الأطراف إلى ضبط النفس، واعتبر بان كي مون كل التصعيد الذي يهدد استقرار أوكرانيا في مدينة سلافيانسك هو مؤشر واضح على مدى خطورة الوضع في هذه المدينة، ودعا بان كي مون جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتفاخي إراقة الدماء وتسبوية الرضا بالطرق السلمية لتجنب سفك الدماء.. كما أعرب رئيس بعثة المتابعة لمنظمة الأمن والمنظمة ودعا أبانكان أرتورغول أبانكان عن أسفه لسقوط ضحايا في أوديسا، وفي بيان نشرته المنظمة ودعا أبانكان جميع الأطراف إلى "أقصى حد من ضبط النفس وتفاخي إراقة الدماء وتسبوية الخلافات بطرق سلمية"، مؤكداً أن بعثة المتابعة تعمل لوقف التصعيد في أوكرانيا..

وأكدت روسيا أمس السبت أنها ستواصل ممارسة السياسة الهادئة إلى تخفيف حدة التوتر في أوكرانيا وذلك بغض النظر عن الاستفزازات الغربية والأوكرانية مؤكداً في الوقت نفسه أن سلطات كييف تتحمل مسؤولية الأعمال الإجرامية في أوديسا وضالعة فيها في حين تتواصل اليوم السبت معارك أسفرت عن سقوط قتلى

## وسط تبادل الاتهامات بين موسكو والغرب



في شوارع مدينة كراماتورسك الأوكرانية، حيث تجري قوات الأمن الأوكرانية عملية خاصة.. وأعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في غاية القلق إزاء تطور الأوضاع في جنوب شرق أوكرانيا وتفسير الغرب لهذا التطور.. وأفادت قناة "روسيا 24" الروسية بأن أشخاصاً يرتدون بدلات عسكرية بدون علامات مميزة "يطلقون النار بلا تحذير على كل هدف متحرك" في كراماتورسك..

عن سيطرة أجهزة الأمن على المركز التلفزيوني في كراماتورسك، بالإضافة إلى مبنى جهاز الأمن الأوكراني، بينما أكد أحد زعماء أركان الفدرلة أن "لجان الدفاع الشعبي" تسيطر على مركز المدينة فقط..

وقتل 10 أشخاص وأصيب نحو 30 آخرين بجروح في مدينة كراماتورسك جنوب شرق أوكرانيا، في اشتباك بين سكان محليين وعسكريين أوكرانيين مساء أمس الأول حسب ما أفادت وكالة "نوفوسني" الروسية..

من جهته أعلن مدير "مركز مكافحة الإرهاب" في كييف فاسيلي كروتوف مقتل 5 جنود وإصابة 12 آخرين في صفوف القوات المشاركة في العمليات العسكرية ضد أنصار فدرلة أوكرانيا بجنوب شرق البلاد..

وكانت الاشتباكات قد اندلعت في كراماتورسك مساء الجمعة بعد أن قررت قافلة من المدرعات الأوكرانية كانت محاصرة من قبل سكان محليين في أطراف المدينة، اقتحام صفوف المحاربين، وأسفر الحادث عن إصابة 9 أشخاص، توفي أحدهم لاحقاً بسبب جرحه..

وانتهت الاشتباكات في مدينة أوديسا المطلّة على البحر الأسود باشتعال النيران في مبنى نقابة العمال وأصبحت أسوأ تطور في أوكرانيا منذ الانفصالية في فبراير الماضي..

ووقعت الأحداث الدامية في أوديسا في نفس اليوم الذي اتخذت فيه حكومة كييف كبرى خطواتها لتأكيد سيطرتها على مناطق الانفصاليين في الشرق بعدما أعلن الانفصاليون قيام "جمهورية دونيتسك الشعبية"..

وقالت الشرطة إن أربعة أشخاص قتلوا بينهم ثلاثة بالرصاص وأصيب العشرات في معارك لم يسبق لها مثيل بين أنصار لكييف ونشطاء موالين لروسيا، وانتهت الاشتباكات بحصار الانفصاليين في المبنى الذي اشتعلت فيه النيران، وأظهرت لقطات تلفزيونية قنابل حارقة تنفجر في جدران المبنى.

شخصاً على الأقل في الحريق ورفضت الشرطة عدد القتلى في المدينة أمس إلى 42 وهذا العدد من القتلى هو الأكبر منذ أن قتل نحو مائة شخص في الاحتجاجات على يانوكوفيتش..

وتعليقاً على ما يجري في أوكرانيا أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي أمس السبت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في غاية القلق إزاء تطور الأوضاع في جنوب شرق أوكرانيا وتفسير الغرب لهذا التطور..

وأكد دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي في تصريحات صحفية أن السلطات الأوكرانية في كييف هي التي تتحمل



المسؤولية المباشرة عن الجريمة الدموية في أوديسا..

وأضاف "السلطات في كييف تتحمل لا مسؤولية المباشرة فحسب، بل وتعتبر ضالعة مباشرة في هذه الأعمال الإجرامية، ويدها ملطختان بالدماء، مشيراً إلى أن كارثة أوديسا وقعت "بتقاض واضح ممن يعتبرون أنفسهم سلطة في كييف"، وتابع: "بتقاضهم قام المتطرفون بإحراق الناس غير المسلحين وهم احياء، أشد على أن هؤلاء الناس لم يكونوا مسلحين.."

وأضاف يشير الممولون الغربيون للسلطات الأوكرانية دائماً إلى أن قوات الدفاع الشعبي في جنوب شرق أوكرانيا مسلحة وتواجه كييف باستخدام الأسلحة. لقد فقدت روسيا تأثيرها على هؤلاء الناس، مثل أية دولة أخرى، لأنه لن يكون من الممكن إقناعهم بتسليم أسلحتهم ووقف المواجهة في ضوء وجود خطر مباشر على حياتهم..

كما أكد أن موسكو لا ترى أية نقاط مشتركة في

## تشدد "الليكود" .. إلى أين يقود إسرائيل؟

عباس غالب

منذ أيام، مرت ذكرى وفاة شاعر الحب والنكسة نزار قباني الذي أُهدى في جلد الذات العربية لما اعترضها من حالة التبعية والتبذل والانكسار في مواجهة ما تتعرض له الأمة من تحديات جراء غياب الديمقراطية واستلاب الاستعمار الجديد لمقدرات هذه الشعوب والاستئثار بثرواتها وقراراتها على حد سواء.

منذ الهزيمة العربية الكبرى عام 1948م مرورا بنكسة 1967م ودخعة السلام مطلع الثمانينات، فضلاً عن مفاوضات "تضييع الوقت" بعد ذلك وإلى الآن!

منذ تلك المصائب التي نزلت - ولا تزال - الواحدة تلو الأخرى على رؤوس العرب، لم يعد بمقدور أحد الوقوف في وجه التعتن الإسرائيلي، خاصة مع ازدياد التذليل الأمريكي الذي أدى إلى تراجع إدارة البيت الأبيض مؤخرًا من الالتزام بمبادئها في رعاية التسوية القائمة على حل الدولتين لإشترائيات المفاوض الإسرائيلي المتعاضة مع شرعية القرارات الأممية ذات الصلة بتحقيق الحد الأدنى من استحقاقات السلام في المنطقة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشريف.

وتبدو إشكالية إسرائيل المزمعة في تنكرها للحقوق الفلسطينية العادلة.. وقبل ذلك رفضها الإعلان عن حدودها كما يطالب بذلك الفلسطينيون كشرط لاستئناف المفاوضات المتعزّة - أساساً - وذلك في غلبة لنزوع فكرة أرض إسرائيل ((من النيل إلى الفرات)).. وهو ما لا يستقيم مع حقائق المنطق والموضوعية وحقائق الجغرافيا والتاريخ.

ومع الأسف الشديد فإن إعلان إسرائيل من طرف واحد تعليق المفاوضات إثر المصالحة الفلسطينية إنما يعكس حالة التفلت الإسرائيلي من أية التزامات تعيد الحقوق المشروعة لأصحابها، فضلاً عن استسلام الراعي الأمريكي لضغوط كتلة اليمين المتطرف داخل منظومة الحكم العنصري الإسرائيلي والذي يمثله (الليكود) في الائتلاف الحكومي الذي يقوده بينانم نتنياهو.. و دون مراعاة للتنزلات التي قدمها الجانب الفلسطيني طيلة فترة هذه المفاوضات والدعم العربي لآية تسوية حلولاً عادلة للقضية الفلسطينية مقابل مبدأ التطبيع، فضلاً عن صلف الحكومة الإسرائيلية في تنكرها للسعاسي الأوروبية في هذا الاتجاه وعلى النحو الذي يؤكد دوماً على قناعة الأسرة الأممية باستمرار هذا الشاكن المتصلك بالعزلة التي فرضها على نفسه.. وهو ما سيؤذي - بالنتيجة - إلى تأكل بنيانه من الداخل في وقت تزداد صعوبة التعامل مع تحديات الصراع النووي في أية مواجهة مستقبلية في المنطقة!

## في أول أيام ماراثون حملتهما الانتخابية السيسي يختار الشبكة العنكبوتية وصباحي ينطلق من الصعيد

متابعات / فارس الحميري



الإرهاب لا تتم بحلول أمنية (حسب سي ان ان).

كما دشّن أنصار المرشح الرئاسي، صباحي، حملته الانتخابية عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، هاشتاج "هتكمل حلمنا"؛ الإجابة عن أسئلة واستفسارات أنصاره ومحبيه، مع الإعلان عن بدء فترة العناية الانتخابية.

وبعد اليساري صباحي المنافس الوحيد للسيسي، حيث يقول بأنه يمثل قيم ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

وذكر صباحي في خطابه الذي دشّن فيه حملته الانتخابية، أن القضاء على الإرهاب، يحتاج إلى سياسة أكثر من كونها أمنية،

سياسة تقضي على الإرهاب في خلال القضاء على الفقر، ومن خلال نشر الديمقراطية والعدل.

واقترح صباحي السياسات القائمة وقال:

لن نسحم بعودة النظام السابق ولا الأسبق"، وأن السياسات الموجودة أيام مبارك هي الموجودة حتى الآن، طالباً "ثقة الشعب لتغيير سياسات الفساد والاستبداد والتبعية" التي عاشتها مصر على مدى العقود الأربع الماضية، والقيام بتغيير عميق في السياسات التي تتحكمها وتطور أجهاز الدولة، وبناء دولة خالية من الفساد، وشفافة، دولة قوية ومسالية ترسم معالم المستقبل، وتكون قادرة على التأثير في عالم حديث تقع مصر منه في

## المعارضة التايلاندية تدعو إلى تأجيل الانتخابات

وأطاح الجيش بتاكسين في عام 2006م، وهو يعيش حالياً في المنفى هرباً من حكم بالسجن صدر ضده في 2008م، بتهمة إساءة استخدام السلطة كما يتهمه معارضوه بقسامة والحوسبة. واقترحت لجنة الانتخابات وينجولك على إجراء انتخابات عامة في 20 يوليو لكن محتجين مراهضين للحكومة عرقلوا انتخابات كانت مقررة في فبراير شباط لزالوا يطالبون بإجراء إصلاحات لقانون الانتخابات قبل أي اقتراع جديد. وطالب الابهيسيت رئيس الوزراء الأسبق الذي بدأ جهود وساطة في 24 أبريل في مؤتمر صحفي بضرورة تأجيل الانتخابات بين خمسة وستة أشهر ريثما تعد اللجنة مشروع

باكوك/رويترز دعا زعيم المعارضة في تايلاند الابهيسيت فيجاييفا يوم أمس إلى تأجيل الانتخابات العامة المقررة في يوليو لمدة تصل إلى ستة أشهر لإسحاق المجال أمام إجراء إصلاحات يمكن أن إنهاء الأزمة السياسية القائمة منذ فترة طويلة والتي يمكن أن تنفجر في أي وقت. ويحاول محتجون الإطاحة برئيسة الوزراء ينجولك شينواترا منذ نوفمبر وهي الأزمة التي تضع الطبقة الوسطى في باكوك والؤسسة الملكية في مواجهة أنصار ينجولك وشقيقها رئيس الوزراء السابق تاكسين شينواترا ومعظمهم من الفقراء وسكان المناطق الريفية.

## لجنة تعديل

وأوضح أبو حليقة أن دساتير وتشريعات الدول العاملة بنظام الغرفتين تنص على أن تكون السن القانونية لعضوية مجلس الشورى لا تقل عن أربعين سنة وثمة دساتير اشترطت على أن لا يقل السنة عن 35 عاماً. وأكد أبو حليقة أن مجلس النواب في البلاد من حرب ضد الإرهاب وعناصر تنظيم القاعدة في محافظتي أبين وشبوة، ويؤيد الحملات العسكرية لاجتثاث الإرهاب.

## إضراب القضاة

وأوضح القاضي الفهيدى أن قيادة النادي التقت باللجنة الأمنية العليا وخرج الاجتماع ببوار إيجابية إلا أنه في الجانب المرتبط بالمستحقات المالية لم يأت من الجهات المعنية أي تجاوب أو تواصل.. منوها بأن النادي لم يتلق أي دعوات ولم يتم إبلاغه من أي جهة حول ما يتم تداوله عن تحضير لاجتماع مشترك بين نادي القضاة ومجلس القضاء الأعلى وممثلين عن الحكومة لمناقشة الحلول الخاصة بإيقاف الإضراب. وبسبب إضراب القضاة في مرحلة حساسة وأوضاع استثنائية تمر بها البلاد وسط صمت

## حدث الساعة

إسكندر المريسي

## الجدل الرئاسي في لبنان

تشهد لبنان حالياً حراكاً سياسياً كبيراً مع قرب إجراء الانتخابات الرئاسية اللبنانية المرتقبة بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي ميشال سليمان في 25 مايو من الشهر الجاري وهو الموعد المحدد للتجمعه مدة البرلمان اللبناني من أجل انتخاب رئيس للجمهورية بعد أن أخفق الشهر الماضي في اختيار الرئيس الجديد، حيث تجري المناقشة الأولية بين عدة مرشحين أبرزهم سيمر جعجع الذي يمثل فريق 14 آذار والعماد عون ولا يتدو في الأقفى أي مؤشرات تجمل جعجع بخطف بموافقة النصاب القانوني الذي يتطلب ثلثي أصوات البرلمان كما حصل في الجلسة السابقة للبرلمان، ويرى مراقبون للشأن اللبناني أن العماد عون يعتبر من أقوى الأطراف السياسية في الساحة اللبنانية أكان ذلك على

صعيد وجوده بين المسيحيين أو على صعيد تحالفه ضمن قوى الثامن من آذار وكذلك نسبة تعاليه من الناحية الإقليمية والدولية لا تمناع من ترشح ميشيل عون الذي قدم نفسه مرشحاً لتوافيقاً.. لسي مختلف الأطراف السياسية باستثناء قوى الرابع عشر من آذار وهو ما يزيد من تعقيدات المسار السياسي الجاري حالياً في لبنان من أجل التوصل إلى توافق سياسي يحدد المرشح الجديد لرئاسة البلاد وقد سبق للبنان خلال السنوات الماضية وأن شهد أزمة مشابهة تتعلق باختيار رئيس للجمهورية، فيما يرى البعض أن لبنان سيتمكن عقب انتهاء ولاية العماد سليمان من إنهاء أزمة اختيار رئاسي من نصيب الرئاسة وإن كانت للحسبات السابقة للرئاسي قد شهدت تكتيكات مختلفة وانسحابات متبادلة، غير أن ما يطرح في الأوساط السياسية والإعلامية حيال أهمية التوافق الإقليمي والدولي لاختيار مرشح للجمهورية في لبنان يبدو أمراً مبالغاً فيه، كون القوى السياسية اللبنانية مختلفة تشكيلاتها وانتماءاتها السياسية والطائفية تمتلك قدراً عالياً من الوعي الوطني ومن حالة الاستقلال التي تتمتع بها معظم القوى السياسية اللبنانية وليست كما يطرح على نحو من المبالغة بأن لبنان في انتظار التوافق الإقليمي والدولي لكي يحدد له رئيساً للبلاد، لاعتبارات عدة أبرزها أن لبنان دولة مؤسسات ولديها برلمان منتخب يحدد بحسب الدستور رئيس الجمهورية وفقاً للتوافق بين جميع الأطراف كرئيس لكل اللبنانيين.

وبالتالي فإن الأزمة الخاصة بانتخابات رئيس للجمهورية ليست من الخطورة يمكن على الوضع الداخلي كما تصورها بعض وسائل الإعلام الدولي ويستتبع ذلك لاحقاً من خلال جلسة البرلمان المرتقبة وإن كان كما أشرنا ميشيل عون طرفاً محورياً في معادلة اختيار رئيس توافقي للبنان، لكن على ما يبدو فإن أغلب المؤشرات السياسية والتفديرات الراهنة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن توافق اللبنانيين على رئيس جديد قد يكون كما حصل في الحالة السابقة وذلك أقوى الاحتمالات الواردة من قبل المؤسسة العسكرية وليس من الأطراف المتصارعة.

الأمر الذي يظهر قائد الجيش اللبناني العماد جون قهوجي أي القوى الشخصيات اللبنانية العسكرية التي يمكن في نهاية المطاف أن يتم التوافق عليها، حيث أن عدم حسم البرلمان في الجلسة القادمة لعملية ذلك الاختيار قد يجعل كما ذكرنا عملية التوافق على قائد الجيش مسألة ممكنة لإخراج لبنان من أزمة الرئاسة الراهنة بعيداً عن التدخلات الخارجية.

حكومي وغياب البحث عن آليات وحلول لعودة العمل للمحاكم والنيابات ورفع المظالم عن كثير من المساجين وأصحاب القضايا.

## اليمين عضواً كاملاً

وأكد من طالب أن هناك بعض التشريعات واللوائح سيتم تعديلها خلال الفترة القليلة القادمة وهي إجراءات فنية ليس أكثر. وأشار وزير الصناعة والتجارة إلى أنه سيتم رفع علم الجمهورية اليمنية على واجهة مبنى التجارة العالمية كمظهر احتفالي بانضمام اليمن. وقال من طالب إن وزارة الصناعة والتجارة ستواصل حملات التعريف والتوعية بفائدة الانضمام .